،دكتور روبرت أ .بيترسون، الخلاص، الجلسة 13
التبرير، العدد 2، الاستطلاع التاريخي
والصيغ المنهجية

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت 2024 ©

،هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن الخلاص .هذه هي الجلسة رقم 13، التبرير، رقم 2
.الاستطلاع التاريخي والصياغة المنهجية

.نواصل دراستنا للخلاص بعقيدة التبرير

في محاولة لتحقيق العدالة، أعمل على الوثائق الرسمية للكنيسة الكاثوليكية الرومانية .لم أتوقع أن يظهر
.حماسي بهذه القوة، لكنني متحمس للإنجيل .لذا، آمل أن أكون محترمًا، لكنني لا أعتذر عن حماسي للإنجيل

إذا كان مجمع ترنت هو البيان التاريخي لروما، في مواجهة العقائد الإصلاحية، فإن رفض تلك العقائد، وتوسيع
وتوضيح العقائد الكاثوليكية الرومانية المتعلقة بالتبرير .إن كتاب تعليم الكنيسة الكاثوليكية الرومانية الصادر
،عام 1992 هو وثيقة مهمة للغاية، حيث طبق العديد من نتائج مجمع الفاتيكان الثاني في منتصف الستينيات
وهناك ملايين النسخ من كتاب تعليم الكنيسة الكاثوليكية لعام 1992 في جميع أنحاء العالم .لم ترفض
.الكنيسة الكاثوليكية الرومانية تعاليم مجمع ترنت ولعناته

إن كتاب تعليم الكنيسة الكاثوليكية لعام 1992 ليس شاملاً مثل كتاب ترنت بسبب شعبيته .وقد أصدر البابا
،يوحنا بولس الثاني هذه الوثيقة المهمة وأوصى بها الكاردينال جوزيف راتسينجر، الذي أوصى بها لاحقًا
،راتسينجر، عفواً، الكاردينال جوزيف راتسينجر، أو بالأحرى الكاردينال جوزيف راتسينجر، أعتقد أنه كان محقًا
ثم جاء البابا بنديكتوس السادس عشر لاحقًا .ويجد البروتستانت العديد من نقاط الخلاف معه فيما يتعلق
.بالتبرير

إن عقيدة التبرير في كتاب التعليم المسيحي تعكس مجمع ترينت .ويؤكد هذا ما ورد في المادة الثانية، النعمة
.والتبرير .وسأذكر أرقام الفقرات في كتاب التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية

إن كنت تريد أن يكون لديك نسخة مرخصة، فهي تحمل الختم، وهي عبارة مرخصة، عبارة مرخصة عن
.تعاليم الكنيسة الكاثوليكية الرومانية في نطاق شعبي، معبر عنه شعبيًا، قصير نسبيًا؛ وهذا مصدر عظيم
تحتوي بعض العبارات على تعاليم نتفق معها، والتي أتفق معها، مثل ما يلي، باستثناء إشاراتها إلى المعمودية
وجعل الله لنا أبرارًا داخليًا .لقد استحقنا التبرير بآلام المسيح، وآلام المسيح، الذي قدم نفسه على الصليب
.كذبيحة حية، مقدسة ومرضية لله، وأصبح دمه أداة للتكفير عن خطايا جميع البشر

إن التبرير يُمنح في المعمودية، سر الإيمان .وهو يجعلنا متوافقين مع بر الله، الذي يجعلنا أبرارًا داخليًا بقوة
.رحمته .والغرض من التبرير هو مجد الله والمسيح وعطية الحياة الأبدية

تستشهد الملاحظات بمجمع ترينت في رسالة رومية 3 :21 إلى 26 .وهذا موجود في الفقرة 1992 من كتاب
تعليم الكنيسة الكاثوليكية .يجب أن أقول إنني لا أختلف فقط مع فكرة أن الله يجعلنا أبرارًا أو صالحين
.وهو ما يُمنح تلقائيًا بالمعمودية ، ex opere operato داخليًا، بل وأيضًا مع حقيقة أن التبرير هو

إن تعاليم روما تقول إن أسرارها تمنح النعمة من خلال العمل الذي تم إنجازه .والمعنى هنا أن الكاهن الكاثوليكي الذي يتم تكريسه من قبل أسقف يحصل على الحق في المعمودية باسم الثالوث نيابة عن الكنيسة الكاثوليكية وتقديم المسيح في ذبيحة القداس المفترضة .كما يحدد التعليم المسيحي التبرير على أنه قوة الروح القدس لتطهيرنا من خطايانا وتوصيل بر الله إلينا من خلال الإيمان بيسوع المسيح والمعمودية.

ثم تأتي ثلاثة اقتباسات من الكتاب المقدس، اثنان منها يتناولان التقديس التدريجي .رومية 6 :3 و4، الآيتان 8 و11 .أما الفقرة التالية فتتناول الموت عن الخطيئة، والولادة لحياة جديدة، والاتحاد بالمسيح، وكل هذا لا ينتمي إلى التبرير الحقيقي.

بالتوافق مع ترينت، يعلمنا التعليم المسيحي أن التبرير، اقتباس، يؤسس للتعاون بين نعمة الله وحرية الإنسان، اقتباس وثيق .لا يمكننا أن نخلص بدون تمكين الروح لإرادتنا الحرة، لكننا نقول نعم أو لا لكلمة الله، الفقرة 1993 .يتجاوز التعليم المسيحي ترينت عندما يتحدث عن تحول الناس إلى آلهة، وكدليل على ذلك، يستشهد بأثناسيوس حول التأليه، الفقرتان 1987 و1988.

إن أول عمل للروح القدس هو التوبة، وهو اقتباس قريب، يُعرَّف بأنه عندما يتجه الإنسان، بدافع النعمة، نحو الله ويبتعد عن الخطيئة، وبالتالي يقبل المغفرة والبر من الأعالي .ويتبع ذلك اقتباس من مجمع ترنت، وهو اقتباس؛ فالتبرير ليس مجرد غفران للخطايا، بل هو أيضًا تقديس وتجديد للشخص الداخلي، اقتباس قريب .ومرة أخرى، يتضمن التعليم المسيحي التقديس التدريجي في التبرير؛ وهو اقتباس، فالتبرير يتبع مبادرة الله الرحيمة بتقديم المغفرة.

إنه يصالح الإنسان مع الله، ويحرره من عبودية الخطيئة، ويشفي الفقرات 1989، 1990 .مرة أخرى، اقتبس، الروح القدس هو سيد الحياة الداخلية.

إن التبرير يستلزم تقديس الإنسان الداخلي بكامله، اقتباس قريب من الفقرة 1995 .هناك ارتباك هائل في هذا التعليم بين التقديس التدريجي والتبرير، والذي من شأنه أن يؤدي مرة أخرى بالشخص الجالس في مقعد الكنيسة الكاثوليكية الرومانية إلى السعي للحصول على رضا الله وقبوله من خلال كونه كاثوليكيًا صالحًا، وهي ليست الطريقة للعثور على رضا الله وقبوله، سواء حاول المرء أن يكون كاثوليكيًا صالحًا أو بروتستانتيًا صالحًا أو أي شيء آخر صالح .إنه من خلال الإيمان بالرب يسوع المسيح.

ثم، نعم، نريد أن نرضيه ونطيعه ونفعل إرادته .وهناك تأكيد آخر على أن آراء روما لم تتغير، وهو ما يقدمه لنا قاموس اللاهوت الذي وضعه كل من رانر وكارل رانر وفورجريملر ، عام 1981 .ويحدد هذا القاموس التبرير بمصطلحات مماثلة لتلك التي استخدمها مجمع ترنت.

اقتباس :التبرير هو الحدث الذي من خلاله يجلب الله، من خلال عمل حر من أعمال محبته، الإنسان إلى تلك العلاقة معه التي يطلبها الإله القدوس من الإنسان .وهو يفعل ذلك من خلال إعطاء الإنسان نصيبًا من طبيعته الإلهية من خلال كلمة الإيمان وعلامات الأسرار .هذه العدالة، أو الاستقامة، التي لا تُنسب بطريقة قانونية أو شرعية فحسب، بل تجعل الإنسان عادلاً حقًا، هي في نفس الوقت غفران الخطايا.

لا يمكن أن يكون هناك يقين انعكاسي بالخلاص لأي فرد .هذه العدالة والبر، التي أعطاها الله وتلقاها، يمكن أن تُفقد أيضًا إذا رفض الإنسان الحب الإلهي بسبب خطيئة جسيمة .يمكن للإنسان أن يحافظ على التبرير ويزيده باستمرار.

إن العديد من هذه الأفكار هي تعاليم أكثر حداثة من تعاليم مجمع ترنت .ولن أتناول هذا الموضوع بمزيد من التفصيل؛ ربما كان ما تم تناوله كافياً .وسأرد عليه في عرض التبرير وفي العرض الكتابي أيضاً.

الإصلاح والتبرير .كان الإصلاح البروتستانتي في القرن السادس عشر حركة لاهوتية في المقام الأول، على الرغم من أن له تداعيات في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية أيضًا .ركز المصلحون على إعادة اكتشاف رسالة الخلاص.

لم تكن حركة الإصلاح متجانسة، بل أنتجت الكنائس اللوثرية والكالفينية والأنجليكانية والمعمدانية، فضلاً عن الإصلاح المضاد للكنيسة الرومانية الكاثوليكية رداً على البروتستانتية .ومع ذلك، تبنت العديد من كنائس الإصلاح الإنجيل متحدة .واتفقت كنائس الإصلاح على الإنجيل لأنها كانت تتمسك بمبدأ "الكتاب المقدس وحده".

، الكتاب المقدس وحده هو المرجع الرئيسي لعلم اللاهوت والأخلاق .كان هذا أول خمسة مبادئ إصلاحية "والبقية هي "الإيمان وحده"؛ الخلاص يتم بالإيمان وحده بالمسيح، وليس بالأعمال الصالحة" .النعمة وحدها (Sola gratia)، أي أننا نخلص بنعمة الله وحدها.

المجد لله) Soli Deo gloria)المسيح وحده هو الوسيط الوحيد بين الله والبشرية(، و "Solos Christus")الكتاب المقدس وحده (هو معيارنا النهائي الذي يحكم على Sola scripturaوحده (وكل المجد لله وحده .و .)الإيمان وحده (الخلاص بالإيمان وحده وليس بالإيمان بالإضافة إلى الأعمال Sola fideiالمعايير الأخرى .و

،إن مبدأ "الخلاص بنعمة الله وحدها "يعني أن الخلاص يتم بنعمة الله وحدها .والمسيح هو الوسيط الوحيد والمجد لله وحده .ومن الناحية العملية، يعني مبدأ "الكتاب المقدس وحده "أن المصلحين رفضوا وجهة نظر روما القائلة بأن الكتاب المقدس والتقاليد المقدسة متساويان في السلطة.

ولكن بدلاً من ذلك، رفع مبدأ "الكتاب المقدس وحده "الكتاب المقدس إلى المكانة العليا في العقيدة والحياة المسيحية .وعلى سبيل المثال، اعترف كالفن بسلطة العقل والتقاليد والخبرة، ولكنه سعى عمداً وبشكل ثابت إلى وضع الكتاب المقدس فوق هذه السلطات الأقل شأناً، وحكم عليها .وبتطبيق مبدأ "الكتاب المقدس ،وحده "على الخلاص، توصل لوثر إلى فهم الرسالة المركزية للكتاب المقدس باعتبارها رسالة التبرير المجاني الذي نالته بالإيمان وحده بالمسيح، مما أدى إلى غفران الخطايا.

لقد قبل كبار المصلحين عقيدة لوثر في التبرير وعارضوا بشدة عقيدة التبرير الكاثوليكية الرومانية في العصور الوسطى .ورغم أن تعاليم روما بدأت بنعمة الله السابقة، فإن هذه النعمة مكنت الإرادة الحرة للخطاة من الإيمان بالمسيح والقيام بأعمال صالحة تستحق الحياة الأبدية .وقد علمت الكنيسة الكاثوليكية أن التبرير ليس بالأمر القضائي، حيث يعلن الله الخطاة أبرارًا في المسيح.

إن الخلاص ليس مجرد عملية تحويلية، بل هو عملية تحويلية أو تحولية، تبدأ عملية قد تؤدي إلى الخلاص النهائي .وعلى هذا فإن روما تصور الخلاص باعتباره تآزراً بين الله والبشر .وعلى النقيض من ذلك، كان المصلحون يؤمنون بخلاص أحادي ، حيث يخلص الله وحده الخطاة من البداية إلى النهاية.

علاوة على ذلك، علمت الكنيسة الرومانية أن الكنيسة وحدها هي مصدر نعمة الله الخلاصية، التي يتم توزيعها من خلال أسرارها المقدسة، مثل المعمودية والتوبة والقربان المقدس، وغيرها .اعترض لوثر على هذا الرأي وتعهد بالدفاع عن البشارة السارة بنعمة الله المجانية ونشرها .اعتبر لوثر وزملاؤه المصلحون أن التبرير هو صورة قضائية لتطبيق الله للخلاص على المؤمنين.

إن التبرير هو عملية قانونية وليست تحويلية .إنه عمل إعلاني وليس عملية تستمر مدى الحياة .ففي التبرير يعلن الله مرة واحدة وإلى الأبد البر ويغفر لكل مؤمن بيسوع.

يعلّم بولس بشكل قاطع أن التبرير يُنال بالإيمان، وليس بالإيمان والأعمال .نحن نعلم أن الإنسان لا يتبرر بأعمال الناموس، غلاطية 2 :16، بل بالإيمان بيسوع المسيح .حتى نحن أنفسنا آمنّا بالمسيح يسوع.

:كان هذا حتى نتبرر بالإيمان بالمسيح وليس بأعمال الناموس، لأنه بأعمال الناموس لا يتبرر إنسان، غلاطية 2 التبرير لا يطهر الخطاة من الداخل ويمكّنهم من القيام بأعمال صالحة .عندما يبرر الله الخاطئ، يصبح .16 ،لاستخدام تعبير لوثر الشهير .في نفس الوقت، بار وخاطئ ، simul justus et peccator هو أو هي في نفس ، peccator و et ،عادل أو بار ، justus ،في نفس الوقت، نحصل من ذلك في وقت واحد ،simul .الوقت، بار وخاطئ

إن الله القاضي يعلن أن المؤمنين أبرار في المسيح، ولهذا فهم في نظر الله .وفي الوقت نفسه، إذا نظرنا إليهم .في ذواتهم، فإنهم ما زالوا خطاة .إن إدانة روما لعقيدة لوثر باعتبارها تشجع على الفجور لم تكن دقيقة

على الرغم من أن التبرير ليس تحويليًا، إلا أنه مرتبط أو غير منفصل عن جوانب أخرى من تطبيق الخلاص التحويلي .إن تبرير الله للخطاة لا ينفصل عن تجديده لهم وتقديسه لهم .في التجديد، يمنح الله الخطاة حياة جديدة، والتي تظهر في إيمانهم بالإنجيل، ومحبتهم للمؤمنين الآخرين، وعيشهم حياة تقية، كما تشهد رسالة .يوحنا الأولى

في التقديس التدريجي، يمكّن الله المؤمنين من النمو في النعمة، والنمو في معرفة المسيح، والنمو في القداسة العملية .إن الخلط الذي ارتكبته روما بين التبرير والتقديس التدريجي هو خطأ فادح، لأنه يؤدي إلى سعي المسيحيين الصالحين، بين علامتي اقتباس، إلى الحصول على الخلاص أو الاحتفاظ به من خلال العيش من .أجل الله .وكما أدرك المصلحون، فقد ربط بولس بين نعمة الله الخلاصية والإيمان بالمسيح من أجل التبرير

،اقتباس، لهذا السبب فإن الوعد هو بالإيمان، كتب بولس في رومية 4 :16، حتى يكون على حسب النعمة ليضمنه لجميع النسل، لمن هو من إيمان إبراهيم .لاهوت الاستحقاق، فكرة أن البشر يمكنهم كسب رضا الله، مهما كانت محاطة بالنعمة السابقة وما إلى ذلك، مستحيلة، لأنها تتجاهل نعمة الله .اقتباس، لأنه إذا .كانت البر يأتي بالناموس، فالمسيح مات بلا مقابل

الآية الأخيرة في غلاطية 2 قوية .كتب بولس" :لا أُلغي نعمة .ESV غلاطية 2 :21 .أريد أن أقرأ ذلك من ترجمة ."الله، لأنه لو كان البر بالناموس، فالمسيح مات بلا سبب

لقد مات عبثًا .أصدقائي، لم يمت المسيح عبثًا .لقد مات لأننا كنا في حاجة إلى عمله الخلاصي، إذا كنا نريد .أن نخلص

الخلاص يعني تحويل انتباهنا بعيدًا عن أنفسنا وأعمالنا إلى المسيح وحده .رومية 4 :25 .عندما ينضم الله إلينا بالمسيح، ينسب خطايانا إليه وبره إلينا .الله، على حد تعبيره، جعل الذي لم يعرف الخطيئة خطيئة .لأجلنا حتى نصبح فيه بر الله

،كورنثوس 5 :21 .إن بر المسيح النشط، وطاعته مدى الحياة، تُحسب لنا، كما تُحسب طاعته السلبية 2 ،وطاعته المتألمة، وموته على الصليب .وهذا تمييز تقليدي بين طاعة المسيح النشطة والسلبية .وبالأولى .كان يقصد طاعته للآب والناموس طوال حياته

بالأخير ، لا يعني أي سلبية؛ وهنا تغير معنى الكلمة لأن طاعته السلبية لا تعني الخمول، بل تأتي من الكلمة والتي تتعلق بآلام المسيح أو معاناته .لذا، أحب استخدام مصطلح طاعته النشطة أو ، passio اللاتينية

،طاعته مدى الحياة للطاعة النشطة، وطاعته المتألمة، طاعته للصليب .فيلبي 2 .طاعة نشطة، طاعة سلبية .طاعة مدى الحياة أفضل، طاعة متألمة

وكما أنه بمعصية إنسان واحد جُعِلَ الكثيرون خطاة)رومية 5 :19(، هكذا أيضاً بطاعة إنسان واحد جُعِلَ الكثيرون أبراراً)رومية 5 :19 .(إن الله يقبلنا بحرية في نعمته عندما نثق في المسيح وحده للخلاص .وفي بعض ،الناس، على الرغم من أننا نخلص بالنعمة من خلال الإيمان وحده، فإن الإيمان الخلاصي لا يبقى وحيداً أبداً لأنه في المسيح يسوع)غلاطية 5 :6(، في المسيح يسوع لا الختان ولا الغرلة يحققان شيئاً .ما يهم هو الإيمان .العامل من خلال المحبة)غلاطية 5 :6 .(وبالتالي، فإننا نحب لأنه أحبنا أولاً في المسيح)1 يوحنا 4 :10(.ولأن المسيح أحبنا ووضع حياته من أجلنا، فنحن نحب بعضنا بعضاً)يوحنا 15 :12 و13(

من باب الامتنان للنعمة التي نلناها في التبرير، خُلقنا في المسيح يسوع لأعمال صالحة، أعدها الله مسبقًا لنقوم بها، أفسس 2 :10 .أفسس 2 هناك وكتاب تيطس يبرزان في ذهني كمكانين حيث يقول الكتاب المقدس بشكل قاطع أن الخلاص ليس بالأعمال، بل أن الله يريد أن يكون شعبه متحمسين للأعمال الصالحة .أفسس ،جمعت ذلك معًا بشكل جيد .لأنه بالنعمة، خلصتم بالإيمان، والخلاص ليس منكم .هو عطية الله 10-8 :2 ليس نتيجة أعمال لا يفتخر بها أحد، لأننا خلقنا في المسيح يسوع لأعمال صالحة أعدها الله مسبقًا لنسلك .فيها

إن المعنى هنا هو أننا خلقنا من جديد، أي أننا ننتمي بالفعل إلى الخليقة الجديدة التي خلقها الله .وهذا هو استطلاعنا التاريخي، وهو أطول من الاستطلاع المعتاد .وهو أطول من الاستطلاع الذي سنقوم به، على سبيل المثال، حول الحياة المسيحية من منظور مختلف، وإن كنا سنخصص له بعض الوقت بسبب الأهمية .التي تحملها وجهات النظر التاريخية حول روما والإصلاح الديني بالنسبة للاهوت المسيحي

الصياغات المنهجية للتبرير .بعد مراجعة مقدمة كتابية، وإعطاء مقدمة كتابية للتبرير، واستكشاف تاريخ .العقيدة، ننتقل إلى ملخص منهجي للتبرير .تنشأ الصور الكتابية لتطبيق الخلاص من مجالات مختلفة

إن الدعوة تأتي من عالم حواسنا، وخاصة السمع .والتجديد يأتي من عالم الموت والحياة .والتقديس مرتبط .بالنجاسة والقداسة الطقسية

إن التحول يتعلق بتغيير الاتجاه، سواء بالابتعاد عن التوبة أو بالتوجه إلى إيمان المسيح، كما رأينا .إن التبرير ،والتبني صورتان قانونيتان، وإن كانتا تأتيان من أقسام مختلفة من المحكمة .فالتبني يأتي من محكمة الأسرة حيث تقدم الله كأب، والمسيح كأخ أكبر، ومخلص، والمؤمنين كأبناء الله المحبوبين الذين يمنحهم الله منافع .ومسؤوليات الحياة الأسرية

إن التبرير، مثل التبني، هو صورة قانونية، ولكنها تنتمي إلى قسم مختلف من أقسام المحكمة، وهو القسم الجنائي .وهو جزء من صورة قانونية توراتية أكبر تصور الله كمشرع وقاضي لكل الأرض، والذي سيقدم له كل .إنسان حسابًا .ويظهر البشر الساقطون أمامه كخطاة مذنبين تمردوا على خالقهم وخالفوا شريعته

وُلِد المسيح تحت الناموس ليفتدي الذين تحت الناموس، غلاطية 4 :4 و5 .كيف فعل يسوع هذا؟ اقتبس من غلاطية 3 :13، المسيح افتدانا من لعنة الناموس بأن أصبح لعنة لأجلنا، لأنه مكتوب ملعون كل من عُلِّق على خشبة .في بعض الأحيان، حاولت الليبرالية القديمة إزالة كل هذه التعقيدات القانونية من الكتاب المقدس .لكن هذا لم ينجح لأن الكتاب المقدس لا يقدم سوى المصطلحات القانونية، بل إنه يقدم الله والبشر والخطيئة والمسيح وعمله الخلاصي وتطبيق الخلاص، وأخيراً الدينونة الأخيرة؛ على سبيل المثال، يتم .تصوير كل هذه الأمور بمصطلحات قانونية

مرة أخرى، سأقولها :إن الكتاب المقدس يفعل أكثر من ذلك، لكنه لا يفعل أقل من ذلك .ونعم، إن تطبيق الخلاص هو أكثر من مجرد التبرير، لكنه ليس أقل من التبرير .إن التبرير هو جانب مهم للغاية من تطبيق .الخلاص

الله القاضي يعلن أن كل من يثق في ابنه ربًا ومخلصًا هو أبرار .أي أنه يبررهم .وفي إجابة على السؤال، ما هو التبرير؟ يجيب كتاب وستمنستر المختصر للتعليم المسيحي على هذا الاقتباس؛ التبرير هو عمل من أعمال نعمة الله المجانية، حيث يغفر لنا جميع خطايانا ويقبلنا أبرارًا في نظره، فقط من أجل بر المسيح المنسوب .إلينا والمقبول بالإيمان وحده

هذا هو السؤال والجواب رقم 33 من كتاب وستمنستر المختصر للتعليم المسيحي .وكما ذكرنا من قبل، فإن كل جانب من جوانب تطبيق الخلاص يُنظَر إليه على أفضل نحو في ضوء الحاجة التي نشعر بها إليه .إن .الحاجة إلى التبرير هي الإدانة

لم يكن آدم وحواء بحاجة إلى التبرير قبل السقوط، لأنهما، كما يقول المثل، خُلقا على شبه الله في البر والقداسة الحقيقية، أفسس 4 :24 .ولكن بعد السقوط، احتاجا هما وكل ذريتهما إلى التبرير .يقدم بولس هذه .الحاجة بطريقتين

أولاً، نحن بحاجة إلى بر المسيح بسبب خطيئة آدم الأصلية .ففي رسالة رومية 5 :18 و19، أدت خطيئة .واحدة إلى إدانة جميع الناس .وبمعصية رجل واحد، أصبح الكثيرون خطاة

ثانيًا، هذا ما جاء في رومية 5 :18 و19 .ثانيًا، لقد ارتكبنا جميعًا، إلى جانب خطيئة آدم الأصلية، خطايا .فعلية .رومية 3 :23، لقد أخطأ الجميع وأعوزهم مجد الله

في الواقع، قد تشير هذه الآية إلى خطيئة آدم الأولى .قد يقصد المفسرون أننا جميعًا أخطأنا في آدم .وخطايانا الفعلية، في الزمن الحاضر، أننا جميعًا نفشل في الوصول إلى مجد الله، كما يشير جيمي دان في تعليقه على رسالة رومية 1 إلى 8 في هذا السياق .كان هذا هو فهمي الخاص، وإن لم يكن بشكل قاطع، قبل أن أقرأ تعليق .دان في هذا المجال

إن الحجة التي يطرحها بولس في رسالته إلى أهل روما تؤكد على الحاجة العالمية للبشرية إلى التبرير في المسيح .فبعد أن أعلن بولس موضوع الكتاب مباشرة، وهو إعلان بر الله في الإنجيل، في رسالته إلى أهل روما :و17، بدأ بولس بياناً طويلاً يتناول إعلاناً آخر، وهو إعلان دينونة الله على الخطيئة .يقول بولس 16 :1 ."لست مستحيياً من الإنجيل، لأنه إعلان بر الله لكل من يؤمن، لليهودي أولاً ثم لليوناني"

،ثم تقول الآية 18، غضب الله معلن من السماء على كل إثم الناس وإثمهم الذين يحجبون الحق بإثمهم رومية 1 :18 .يبدأ بولس هذا القسم، من 1 :18 إلى 3 :20 الآن، بملخص يبدأ، ليس هناك بار، ولا حتى واحد، ليس هناك من يفهم، ليس هناك من يطلب الله، رومية 3 :10 و11 .وينهي هذا القسم قائلاً إنه ليس .هناك خوف من الله أمام أعينهم

الهدف من رومية 1 :18 إلى 3 :20، كما ورد في الاقتباس، هو أن يُسْكَم كل فم، ويصبح العالم كله خاضعًا .لدينونة الله، لأنه لا أحد يتبرر أمامه بأعمال الناموس، لأن معرفة الخطية تأتي بالناموس، رومية 3 :19 و20 لذا، ما قلناه هو أن الحاجة إلى التبرير هي إدانة .في الملخص الرائع الذي قدمه بولس للتعليم المسيحي في .سفر الرومان، يؤسس هذه الحاجة .يؤسس هذه الحاجة على أمرين

أولاً، الخطايا الفعلية من رسالة رومية 1 :18 إلى 3 :20 .ثم خطيئة آدم الأصلية في الإصحاح الخامس، الآيات .إلى 19 .إن استراتيجية بولس ذكية 12

قبل أن نتقبل بشرى الله السارة بالخلاص، يتعين علينا أن نفهم الخبر السيئ، كما أسماه لوثر، عن خطيئتنا وما تستحقه :غضب الله القدوس العادل .يقدم بولس الخطيئة والدينونة ليس كغاية في حد ذاتها بل كإعداد .لإنجيل نعمة الله .كل واحد منا مذنب في نظر الله، عاجز عن إنقاذ نفسه، وبالتالي فهو في حاجة إلى مخلص

إذا كانت الحاجة إلى التبرير هي الإدانة، فإن مصدر التبرير هو نعمة الله .يضع بولس خطيئة آدم وبر المسيح .في مقابل بعضهما البعض .رسالة رومية 5 :17

لأنه إن كان بخطية إنسان واحد قد ملك الموت بواسطته، فكم بالحري أولئك الذين ينالون فيض النعمة وعطية البر، يملكون في الحياة بإنسان واحد، يسوع المسيح؟ رومية 5 :17 .يقارن بولس بين ملك الموت الذي بدأ بخطيئة آدم وملك الحياة الذي جلبه المسيح .يزعزع الرسول التوازن بين آدمين وتأثيرهما على .شعبهما من خلال الكتابة ليس عن الحياة التي تحكم بالمسيح بل عن أولئك الذين سيملكون بواسطته

إن عمل المسيح الخلاصي أعظم كثيراً من التأثيرات الضارة لخطيئة آدم، فهو ينتج فيضاً من النعمة وعطية البر، مما يجعل شعبه يحكمون في الحياة الأبدية .يقول دوغلاس مو بشكل صحيح أن البر هنا هو بوضوح حالة العلاقة الجديدة مع الله .دوغ مو، ?????? ??????? ??????? ، تعليق دولي جديد على العهد الجديد، ص 339.

هذا هو تعليقي المفضل على رسالة رومية، وهو يقول شيئًا ما .هناك العديد من التعليقات الجيدة .إنها .تتعلق بوضع أولئك الذين تبررهم فيض نعمة الله في يسوع

ليس من المستغرب إذن أن يجمع الكتاب المقدس بين النعمة والتبرير .رومية 3 :24 .لقد تبرر الناس مجانًا .بنعمة الله من خلال الفداء الذي تم في المسيح يسوع

،أو تيطس 3 :6 و7 .لقد سكب الله روحه علينا بغزارة من خلال يسوع المسيح مخلصنا حتى إذا تبررنا بنعمته نصبح ورثة على رجاء الحياة الأبدية .تيطس 3، 6 و7 .يتحدث الكتاب المقدس بوضوح .إن المصدر النهائي .لتبرير شعب الله هو نعمته التي لا مثيل لها

.يشرح لوثر الأمر بشكل جميل .فبدلاً من أن يسعى حب الله إلى الخير الخاص به، فإنه يتدفق ويمنح الخير .لذلك، فإن الخطاة جذابون لأنهم محبوبون

إنهم لا يحبون لأنهم جذابون .لذلك يقول المسيح" :لأني لم آت لأدعو أبراراً بل خطاة) "مت 9 :13 .(هذه هي محبة الصليب، المولودة من الصليب، والتي تتجه في اتجاه لا تجد فيه خيراً قد تتمتع به، بل قد تمنح .الخير للشخص السيئ والمحتاج

أعمال لوثر، المجلد 31، الصفحة 57 .في محاضرتنا القادمة، سنتناول أساس التبرير في العمل الخلاصي للرب .يسوع المسيح

،هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن الخلاص .هذه هي الجلسة رقم 13، التبرير، رقم 2 .الاستطلاع التاريخي والصياغة المنهجية